

## قولاً واحداً

«جيش سورية الجديدة»  
مسمى تأمري جديد

مازن جبور

تحت مسمى جديد وبهيكال خارجي جديد وفق ما ظهر مقاتلوه في فيديو الإعلان عن تشكيله خرج للعلن ما يسمى (الجيش السوري الجديد)، الذي قد يكون نزعاً عسكرياً لتشكيل سابق دعي (هيئة التحرير السورية). ليناسب التشكيل المرحلة الحالية في إشارة إلى التحرير مما يعتبرونه «الاحتلال» الروسي إذ أبنت كل من السعودية وقطر وأنفرة استعدادهما لتزويد الجسم الجديد بالسلاح والمال.

يعتبر التشكيل الجديد شرمة لتقارب وجهات النظر التركية - الأميركية العنوانية ضد سورية على غرار جيش الفتح الذي أعلن عنه في آذار المنصرم كنتيجة للتقارب بين الرياض وأنقرة حيث بدأ اليوم بالتآكل ورشح أن المجموعات الإرهابية تنفذ عنه نتيجة خلافات عقائدية وأيديولوجية وتنظيمية.

إذا تكمن مجموعة من الدوافع خلف الإعلان عن «جيش سورية الجديد» يأتي في مقدمتها:

أولاً - حاجة أميركا إلى تشكيل جديد تغسل به ماء وجهها بعد فشلها الذريع في برنامجها السابق لتدريب «المعتلين» إذ أبنت أول مجموعة منهم خلال أيام من دخولها إلى الأرض السورية، كما أنه يعتبر ملاذاً للخروج المتأمرين على سورية من المازق الذي وضعتهم فيه موسكو بطلبها قوائم بأسماء الإرهابيين وأخرى بالـ «المعتلين»

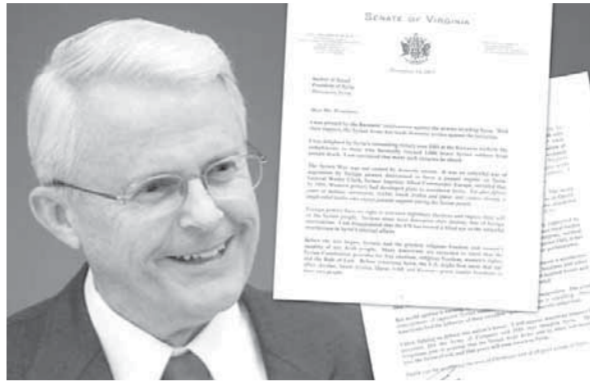
ثانياً - أدت الضربات الروسية إلى خلل في بنية التنظيمات الإرهابية ما دفع رعاتها إلى إعادة إنتاجها بمسميات جديدة في محاولة لإلغاء الصورة السابقة سيئة السمعة، ولإسما مع بواند انهيار جيش الفتح مع تعليق جبهة النصرة مشاركتها فيه إلى حين حل بعض الخلافات، سبقه قرار مشابه ليليشيا جند الأوصى وبالتالي سيدفع التشكيل الجديد بالنصرة إلى زيادة التنسيق العسكري والسياسي مع باقي الفصائل، التي سيؤمن لها التشكيل الجديد الحماية الخليليين والأترك وأميركا اعترافهم بتلك التنظيمات.

ثالثاً - يأتي التشكيل الجديد رداً على تشكيل عسكري أحدث مؤخراً تحت مسمى «قوات سورية الديمقراطية»، يلعبها الأصغر لوضع جماعة محسوبة عليها بدل جبهة ثوار سورية التي قضت عليها النصرة. ونقلت «الأخبار» حينها عن مصادر سورية معارضة معلومات عن «عزم الدول الداعمة على دعم مزيج من المجموعات داخل سورية، ومسلحين خارجها تحت قيادة جامعة مستحدثة». وعلى الخصوص «جبهة الأصالة والتنمية» التي شكلت أواخر عام ٢٠١٢ على أنها «تمثل الإسلام الوسطي المعتدل». سبق هذا الإعلان تصريح يحظى بدرجة عالية من الأهمية جاء على لسان المعتدل الرسمي باسم عمليات «التحالف الدولي ضد داعش»، الكولونيل ستيف وارن، الذي أعلن عن تغير سياسة بلاده تجاه القوات الكردية في سورية.

إذا فالتشكيل الجديد في الواقع مشروع قديم، ويبدو أن المعطى السياسي بات مؤامياً لتصدريه في ظل التقارب التركي الأميركي الذي دفع واشنطن للأخذ بالهواجس التركية في ما يخص السيطرة الواسعة لأكراد سورية على جزء كبير من الشريط الحدودي بين سورية وتركيا، وبالتالي خلافاً لغيره من البيانات المشابهة، يصلح بيان تشكيل «جيش سورية الجديد» لاعتباره بداية تحولات «نوعية» في خريطة المجموعات المسلحة في سورية.

## أكد أنه كان لدى السوريين أكبر حرية معتقد ومساواة من أي شعب عربي.. وعلى واشنطن الإصرار على أن تمنح الأردن والسعودية وقطر والإمارات والكويت حريات مماثلة لشعبهم

## سيناتور أميركي في رسالة للرئيس الأسد: الحرب على سورية عدوان وسررت بالتدخل الروسي ضد الغزاة



السيناتور الأمريكي ريتشارد بلاك وصورة عن نص الرسالة

دراماتيكية ضد الإرهابيين. وقد أشعنى الانتصار الساحق ضد داعش في مطار ديربوس، تحياتي لأولئك الذين أنقذوا بشكل بطولي حياة ١٠٠٠ جندي سوري شجاع من موت محقق. وأتأسققتع بأن انتصارات كهذه تلوح بالأفق.

إن الحرب السورية لم يكن سببها اضطرابات داخلية، كانت حرباً غير قانونية لعدوان من قبل قوى خارجية صممت على فرض نظام عميل بالقوة.

وعبر بلاك في الرسالة عن خيبة أمه من أن «الولايات المتحدة قد واجهت المساعدة الروسية لسورية بتحويلها إلى صواريخ «تاو» المضادة للدبابات للإرهابيين.. وقال: «لقد بدأ الناس يدركون أن الإرهابيين السوريين مدعومون عسكرياً من حلفائنا، تركيا، السعودية وقطر...»

وقبما يلي النص الكامل للرسالة بحسب ما وردت في صفحة رئاسة الجمهورية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»:

## عزيزي السيد الرئيس،

سررت بالتدخل الروسي ضد الجيش التي تغزو سورية، وبدعمهم، حقّق الجيش - السوري خطوات

ضمن التحالف ضد داعش. إنه من الواضح أن هدف الأتراك والسعوديين هو فرض دكتاتورية دينية على الشعب السوري. وإذا تمكنوا من النجاح في هذا الأمر فإن المسيحيين والأقليات الأخرى سوف يذبحون أو يباعون بسوق النخاسة. وسوف يحرق، ويغرق، ويصلب، وتقطع رؤوس كثير من السنة والشيعية المسلمين الجدد.

لكن الرأي العام العالمي يقلب ضد الإرهابيين وداعميهم. فالعامله الوحشية للأسرى من الجنود السوريين على يد المجموعات المسلحة مروعة، فالكثير من الأميركيين يجدون تصرفات ما يسمى «المعتدلين» بغضبة أخلاقياً.

لقد قُمتُ الدماء للدفاع عن شرف هذه الأمة. وسوف أعارض الدعم الأميركي للإرهابيين، مثل «جيش الفتح» وداعش اللذين يهددان سورية. ويشارك الكثير من أهل ولاية فرجينيا بالصلابة كي ينصّر الجيش العربي السوري وحلفاءه على قوى داعش. ويكي يعود السلام قريباً إلى سورية. تركيا لم تقدم أي شيء لمؤداء التحالف الباحث، على الرغم من أنها

فالسلمة المضادة للدبابات طويلة المدى يمكن أن تستهدف طائرات الركب التي تستعد للإقلاع وتديرها بسهولة. وبصفتي سيناتوراً عن ولاية فرجينيا، أشعر بالقلق لأن هذا من شأنه الصواريخ يمكن أن تجد طريقها إلى مناطق نائية متاخمة لمطار «ريغان» المحلي، ومطار «والاس» الدولي وغيرها. وقد تواصلت مع رئيس الولايات المتحدة حول مشاغل هذه.

لقد تلقى اليوم «جيش الفتح» مساعدات عسكرية أميركية مكثفة. «جيش الفتح» هذا مكون من النصرة التي أقسمت بولائها للقادة، وهذا يعني أن الولايات المتحدة تقدم أسلحة لنفس الإرهابيين الذين قتلوا ١١ أميركي يوم ١١ أيلول، وهذا الأمر خيابة فطرة لضحايا ١١ أيلول.

لقد بدأ الناس يدركون أن الإرهابيين السوريين مدعومون عسكرياً من حلفائنا، تركيا، السعودية وقطر. وبالفعل، فإنه لا يوجد داعم أكثر ولاء لداعش من تركيا، التي تعد القنفة الرئيسية للجهادين، والأسلحة، والمساعدات الطبية والتجارة. إن تركيا لم تقدم أي شيء لمؤداء التحالف الباحث، على الرغم من أنها

العربية المتحدة والكويت، حريات مماثلة لشعبهم.

أشعر بخيبة الأمل لأن الولايات المتحدة قد واجهت المساعدة الروسية لسورية بتحويل شحنات من صواريخ «تاو» المضادة للدبابات للإرهابيين. وهذا سيطلق، فقط، سبب الدماء في سورية. لأن تزويد «الإرهابيين الجدد» بالأسلحة ومنعها من المرأة وحكم القانون، وقبل توجهه الانتقاد لسورية على الولايات المتحدة أن نصر أولاً بأن يمنح حلفائنا، الأردن، السعودية، قطر، الإمارات

## الجعفري: الحكومة السورية جاهزة للمشاركة بأي جهد صادق للوصول إلى حل سياسي سورية تحارب «نفايات الإرهاب الآدمية» نيابة عن العالم، والأمين العام يظل الدول الأعضاء

هذه التحذيرات لم تلق أذانا مصغية لا بل أدخلته بعض الدول بحفة إلى ميدان السياسة من أوسع الأبواب وتلاعبت بالمصطلحات وجعلته صنفين «إرهاب حلال وإرهاب حرام» وأضفت على بعض مرتكبيه صفة «المعارضة المعتدلة» غير أهية بخظورة فعلها هذا. واعتبر الجعفري فرض هذه الدول عقوبات اقتصادية وعسالية على الشعب السوري ودعمها الإرهاب ورفضها التنسيق مع الحكومة السورية وجيشها في موضوع مكافحة هذا الإرهاب، جريمة بحق شعوب هذه الدول، كما هو جريمة بحق الشعب السوري، موضحاً أن سورية تحارب نيابة عن العالم «نفايات الإرهاب الآدمية».

وأكد الجعفري أن الحكومة السورية ليست جديدة من مرة عن استعدادها للتعاون مع أي دولة تظهر جيدة في محاربة الإرهاب، وأن هذا تم فعلاً من خلال العهد العسكري السوري، إذ في المستقبل لمكافحة الإرهاب، إضافة إلى التنسيق الاستخباراتي الرباعي السوري - العراقي - الإيراني - الروسي والذي أسفر عن



مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري

دائمة العضوية إلى الدعوة لتعديل دستور بلاده لمواجهة الإرهاب التكفيري، مؤكداً وجوب أن تقتزن الأقوال بالأفعال فيما يخص مكافحة الإرهاب في سورية والذي يتم تمويله من مصادر في ٤٠ دولة إضافة إلى الحد من التجارة غير المشروعة بالنظ السوري والقطع الأثرية عبر الحدود السورية مع تركيا من قبل الإرهابيين، منوهاً إلى أن هذا الأمر يتطلب إرادة

مع الأخضر الإبراهيمي وشاركت في مؤتمر جنيف؟ إضافة إلى تعاونها مع دي ميستورا وقبولها مقترحه بتجميد القتال في حلب وذلك أعلنت موافقتها للمشاركة في مجموعات العمل الأربع التي تحوّل اجتماع «فيينا ٢» الذي عقد السبت الماضي إلى «مجموعة دعم سورية»، وأصدر بياناً، تضمن وضع جدول زمني لعملية سياسية تقضي إلى توافق بين الحكومة وأطراف المعارضة على وقف إطلاق نار مدعم بانتشار مراقبين مصداقية خلال ستة أشهر، وصولاً إلى وضع دستور جديد للبلاد تجري بناء عليه انتخابات بعد ١٨ شهراً من الآن، رغم استمرار خلافات المشركين على مستقبل الرئيس بشار الأسد.

من جهة ثانية جدد الجعفري إدانة سورية للهجمات التي تعرضت لها باريس يوم الجمعة الماضي وأسفرت عن مقتل وجرح المئات، ولغت إلى أن هناك صفة متأخرة لدى البعض حول جسامه خطر الإرهاب وألوية مكافحته، حيث دفعت برئيس دولة

أكد مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري، أن الحكومة السورية جاهزة للمشاركة في أي جهد صادق يهدف للوصول إلى حل سياسي يقدر فيه السوريون مستقبلهم وخياراتهم عبر الحوار السوري السوري وقيادة سورية ودون تدخل خارجي. وفي بيان تلاه خلال الجلسة التي عقدها مجلس الأمن حول مناقشة تقرير الأمين العام الدوري الأخير بشأن تنفيذ القرارات ١١٣٩ و ١١٦٥ و ٢١٩١ الخاصة بالوضع الإنساني في سورية، لفت الجعفري، بحسب وكالة «سانا» للأنباء إلى أن الحكومة السورية أكدت منذ البداية جاهزيتها للمشاركة في أي جهد يهدف إلى تحقيق الحل السياسي، وما يضمن سيادة سورية واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها موضحاً أن هذا الأمر أكدت عليه قرارات مجلس الأمن ذات الصلة أيضاً إضافة إلى بياني فيينا.

وقال الجعفري: «من هذا المنطلق تعاونت سورية مع كوفي عنان وقلبت بخبته ذات النقاط الست تم تعاونت

تقرير | دوفيلبان: علينا ألا ننسى أننا كنا سبباً في مولد داعش  
اعتداءات باريس أثبتت إخفاق سياسة هولاند إزاء سورية

سياسي وسط. وقال رئيس الوزراء السابق فرانسوا فيون الذي ينتمي ليمين الوسط إن الوقت حان لأن تتقبل فرنسا على تصوراتها إزاء روسيا وتترك أننا بحاجة للعمل مع إيران بل وأن توافق على العمل لفترة مع النظام السوري». وهناك من المنتقدين من يصل لدى أبعد ويتم هولاند بتعريض فرنسا لخطر داهم بسلسلة تدخلات عسكرية منذ ٢٠١٣ في مالي وأفريقيا الوسطى والعراق وسورية وبناء روابط تقضيالية في الوقت ذاته مع دول عربية خليجية يشتهه على نطاق واسع في تمويلها جماعات إرهابية.

ويرى رئيس الوزراء السابق دومينيك دو فيلبان -وهو دبلوماسي محافظ برز بقوة على الساحة العالمية عندما شجب الخطط الأميركية للحرب بالعراق- ٢٠٠٣ خلال كلمة حساسية في مجلس الأمن الدولي- أن فرنسا «وقعت في فخ إزاءة التشدد الإسلامي وإضعاف الشرعية عليه». وفي معرض اعتراضه على قرار هولاند العام الماضي بالانضمام إلى التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لتوجيه ضربات جوية ضد داعش في العراق قال دو فيلبان «الجناب علمتنا أن هذا النوع من الضربات لا يمكن أن يفوق نتيجة استئصال الإرهاب التي نرجوها».

وعانت بعدها فرنسا من قوة ارتدادية تطلت في سلسلة من أعمال العنف قام بها مسلمون متطرفون كالهجوم على صحيفة «شارلي إيبدو» الأسبوعية الساخرة وعلى منجر للأطعمة اليهودية في كانون الثاني الماضي. وأضاف دو فيلبان: «علينا ألا ننسى أننا كنا سبباً في مولد داعش. هذه نتيجة حرب ٢٠٠٣. نتيجة أخطاء ارتكبت بالعراق». وطمنا فعلت قوى غربية أخرى، ثأت باريس بنفسها عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وشاركت في العقوبات على موسكو بسبب ضمها شبه جزيرة القرم العام الماضي. وتخلي هولاند عن عملية لبيع سفينتين حربيتين لروسيا كان ساركوزي قد بدأها أثناء جلوسه على كرسي الرئاسة.

وقبل هجمات باريس بقليل أصدر هولاند توجيهات بإرسال حامله الطائرات شارل ديغول إلى شرق البحر المتوسط. وحين تصل أوائل كانون الأول ستزيد القوة الجوية الفرنسية بالمنطقة إلى ٣٦ طائرة.

في علامة تشير إلى تحركات هولاند المحتملة في الأسابيع القادمة.. ضربت نحو عشر مقاتلات فرنسية عدة أهداف في الرقة مساء الأحد. ولا يبرح مسؤولون أن تنشر باريس قوات يرية وإن كان من الممكن أن تنشر قوات خاصة ملتما فعلت الولايات المتحدة.

رويترز

## المقاتلات الروسية استهدفت التنظيم في الرقة..

## لافروف يتهم التحالف الدولي بعدم استهداف داعش في سورية عمداً



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

واعتبر الوزير الروسي أن الاتهامات الموجهة لإروسيا حول استهداف «المعارضة المعتدلة» والمدنيين، عارية من الصحة وناجمة عن الانزواجية التي يقوم عليها نشاط التحالف، والتي تتمثل في رغبة الأخير في الحد من نشاط

الذين يمكن أن يساعدوا على تحقيق مهمات تكتيكية ما. أمين في أن تتمكن من القضاء عليهم لاحقاً. إننا نضرب جميع الذين يعتقدون الأيديولوجية الإرهابية بشكل أو بآخر ويقومون بنشرها». في هذه الأثناء، قال مصدر كبير في الحكومة الفرنسية: إن روسيا نفتت ضربات جوية أسن على مدينة الرقة. وقال المصدر «في هذه اللحظة يقوم الروس بضرب مدينة الرقة بعنف وهو دليل على أنهم باتوا يدركون أيضاً (خطر داعش)». وجاء التحرك في أعقاب إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن موسكو ستكثف الضربات الجوية في سورية بعد أن دكر جهاز الأمن الاتحادي الروسي أن قبيلة كانت السبب في تحط طائره ركاب روسية في شبه جزيرة سيناء في تشرين الأول الماضي.

وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن هذا الهجوم وعن هجمات باريس التي وقعت يوم الجمعة وخلفت ١٢٩ قتيلاً على الأقل. (روسيا اليوم - سبوتنيك)

## جبران باسيل يناقش مع لافروف «القضايا الملحة»

قام وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل بزيارة إلى موسكو أمس تستمر يومين تلبية لدعوة من نظيره الروسي. وحسب بيان الخارجية الروسية سيناقش وزيراً خارجية البلدين القضايا الملحة الدولية والإقليمية بما في ذلك تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مع التركيز على الوضع في سورية

## موسكو غاضبة من مزاعم استهدافها لبني تحية في سورية

تشنها القوات المسلحة الروسية، بحسب ما نقلت وكالة رويترز للأنباء عنه. وأضاف: إن «تسييس حقوق الإنسان والموضوعات الإنسانية» أمر غير مقبول.

وفي وقت سابق أبلغ وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ستيفن أوبرلين مجلس الأمن الدولي، أن الهجمات على البنية التحتية المدنية مستمرة بلا هوادة دون أن يلقي باللوم على أي طرف. وأضاف أوبرلين: «نحن بحاجة إلى التزام قوي من جانب أطراف الصراع باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين ووقف استهداف البنية التحتية المدنية بما في ذلك المنشآت الطبية والمدارس وشبكات البنية التحتية الرئيسية».

أبلغت موسكو الأمم المتحدة في وقت سابق أنها «غاضبة» من مزاعم قتلها للمدنيين في سورية وتدمير البنية التحتية المدنية، وذلك بعدما اتهمت منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان سلاح الجو الروسي بصفع عن منشآت طبية في تشرين الأول الفائت. وقال نائب السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فلاديمير سايفر وكوفي في اجتماع بمجلس الأمن الدولي بشأن سورية: «نشعر بالغضب إزاء مختلف المعلومات المتعلقة بزعم سقوط قتلى ومدنيين وتدمير البنية التحتية المدنية نتيجة الضربات الصاروخية والجوية التي